دراسة تحليلية لمؤلفة فن الصوت "دمعي جرى" لمحمد بن فارس بمملكة البحرين

أ.د.غ محمد المعتصم ابراهيم** زياد خليفة دعيج بن زيمان*
أ.د شيرين عبداللطيف بدر***

مقدمة

ظهر فن الصوت في مملكة البحرين بالتحديد في عشرينيات القرن، ويعد فن الصوت البحريني نوعاً فنياً معروفاً في البحرين قد تجده في أماكن ودول أخرى، لكنه لم يزدهر في أي مكان كما كان وما يزال مزدهراً في مملكة البحرين ودولة الكويت، حيث يحتل فن الصوت في مملكة البحرين مكاناً بارزاً بين أنواع الغناء في مجتمعنا عن غيره من المجتمعات، ولعل ارتباطه بالمناسبات العامة والخاصة التي يحتفل بها المجتمع البحريني كان له أكبر الأثر في ازدهاره وانتشاره، حيث يُعد الحفاظ على فن الصوت في مملكة البحرين ثروة وطنية تشكل تاريخ شعب البحرين.(١)

وكان من أبرز الفنانين البحرينيين محمد بن فارس بن محمد بن خليفه بن سلمان آل خليفه، حيث اختزل عناصر الثقافة العربية ومكوناتها الأساسية لاستلهام وتطوير فن الصوت الشعبي الذي وصل إلى مسامعه من خلال الأصول القديمة من النصوص والألحان المتداولة في منطقة الخليج العربي

واستطاع بن فارس أن ينطلق بفن الصوت من قاعدة اللغة العربية الصرفة لما تميز به من اختيارات لنصوص تعتبر من عيون الشعر العربي الفصيح الذي مثل قمة الإبداع في التعبير عن حالات الحب والشغف لدى الفارس العربي النبيل في أوج مهد الحضارة العربية الإسلامية، تلك النصوص الغنائية تعتبر من أرق ما حفظ وردد من قصائد غزلية استطاع هذا المبدع أن يكتشفها وأن يقدمها في فن الصوت يقابل هذه النصوص ما توفر لبن فارس من عناصر فنية وبيئية محلية وعربية أتاحت له الاستفادة القصوى من كافة المعطيات، والقدرة على صهر تلك العناصر الفنية في بوتقة جديدة استطاع من خلالها أن يبدع في فن الصوت، واستطاع أن يضع لهذا الفن كل

** أستاذ بقسم النظريات والتأليف كليه التربية الموسيقية جامعه حلوان
* طالب ماجستير بقسم الموسيقى العربية
*** أستاذ يقسم الموسيقي العربية كليه التربية الموسيقية جامعه حلوان

١) **بول روفسنغ أولسن:** الموسيقى في البحرين، الموسيقى التقليدية في الخليج العربي، ترجمة فاطمة الحلواجي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، وزارة الاعلام، مكتب الثقافة والتراث الوطني، مملكة البحرين، ٢٠٠٥م، ص ١٠٠.

الأسس والقوانين والاشتراطات والتقاليد والأعراف المطلوبة التي سار عليها من بعده تلاميذه ومريدوه.[١]

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال اهتمامه بفن الصوت عند محمد بن فارس ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت فن الصوت بمملكة البحرين رغم أن تلك الأعمال تتميز بخصائص فنيه تستدعي الدراسة والتحليل وخاصتاً عمل "دمعي جرى".

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في كون فن الصوت أحد الفنون الهامٌه في ثقافة المجتمع والفرد البحريني، حيث تتناول جانب هام من جوانب ثقافة المواطن البحريني، ونظراً لأهمية أعمال محمد بن فارس في مملكة البحرين لفن الصوت حيث أنها تجسد هذا الفن بكل تفاصيله وتثري المكتبة الموسيقية في الكليات والمعاهد المتخصصة بهذه الاعمال الغنائية التي تناولت فن الصوت في مملكة البحرين.

أهداف البحث:

١- التعرف على بعض الخصائص الفنية لفن الصوت في مملكة البحرين.

٢- التعرف على اسلوب محمد بن فارس في صياغة صوت دمعي جرى.

أسئلة البحث:

١- ما هي بعض الخصائص الفنية لفن الصوت في مملكة البحرين؟

٢- ما هو اسلوب محمد بن فارس في صياغة صوت دمعي جرى؟

حدود البحث:

١- الحدود المكانية: مملكة البحرين.

٢- الحدود الزمنية: فترة حياة محمد بن فارس (١٨٩٥ -١٩٤٧).

إجراءات البحث:

- **منهج البحث:**

البحث يتبع المنهج الوصفي (تحليل محتوى) لملائمته لإجراءات هذا البحث وهو المنهج الذي يقوم على جميع الأدلة الماضية والعمل على ترتيبها وتصنيفها ونقدها، ثم عرضها في صورة حقائق

١) **ناجي التباب**: الموروث الشعبي ودوره في تجذير هوية الانسان العربي، منشورات دار النور للنشر والتوزيع، تونس، ٢٠١٥م ص ٢٨.

موثقة، والخروج بمدلولات وقرائن؛ تساعد على فهم موضوع علمي معين أو مشكلة اجتماعية [١]، ويقصد بالمنهج الوصفي في هذا البحث هو جمع الأدلة التاريخية عن فن الصوت عند محمد بن فارس في مملكة البحرين والعمل على تدوينها وتحليلها للتوصل للخصائص الفنية لهذا الفن وأسلوب محمد الفارس في صياغته.

- **عينة البحث:**

صوت دمعي جرى لمحمد بن فارس (صوت شامي)

- **أدوات البحث:**

١- المدونات الموسيقية والتسجيلات الصوتية الخاصة بعينة البحث.

٢- استمارة استطلاع رأي الخبراء في اختيار عينة البحث وتحليلها.

مصطلحات البحث:

الأغنية الشعبية Folk Song

نوع من أشكال التعبير في الأدب الشعبي كما أنها الانبثاق الفني الجماعي الذي يتركز فيه الإحساس الموسيقى الخاص للمجموعة وتشترك فيه جميع الشعوب مهما اختلفت درجة حضارتها، وتُعد الأغنية الشعبية من أقرب الألحان الغنائية إلى وجدان المستمع العربي حيث ترتبط ببيئته وثقافته وتقاليد بلاده، فهي موروثه عن الأجداد وهي التي تميز هوية شعب إلى آخر [٢]

الأغنية البحرينية Bahraini song

يطلق مصطلح الأغنية البحرينية بشكل عام على جميع أنواع الغناء المتداول في مملكة البحرين على الرغم من اختلاف الخصائص الفنية وتنوع الأشكال والإيقاعات وأسلوب الأداء، كما عُرفت الأغنية البحرينية على أنها كلمات تغنى باللهجة البحرينية بمصاحبة الموسيقى مهما اختلفت جنسية أي فرد مشارك في إعداد الأغنية [٣].

- **فن الصوت Alsout**

قالب غنائي خليجي رجالي ويتم أداءه من قبل مطرب فردي بمصاحبة عدد من العازفين الفرديين مثل عازف الكمان، ويتم أداء الصوت على أوزان محدده تسمى صوت عربي، صوت شامي، صوت خيالي، وقُدم أداء هذه الاوزان على المرواس وهو طبل صغير يتم حمله بيد

---

١) **طارق الخيَر:** مناهج البحث العلمي والتربوي، مكتبة الصادق للطباعة والنشر، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٨م، ص ١٦.

٢) **سمحة الخولى:** الشعبية والقومية في الموسيقى، مجلة الأدب، القاهرة، سبتمبر ١٩٥٦، ص٦٢

٣) **عبد القادر فيدوح:** أغاني أطفال البحرين الشعبية، بحث منشور، مجلة الثقافة الشعبية، العدد ٢، مملكة البحرين، ٢٠٠١، ص٥

والضرب عليه باليد الأخرى وذلك بأسلوب لا يشبه ما هو سائد في الضرب على الطبول العربية، وتنتهي أغلب هذه الأصوات بقطعة تسمى توشيح أو توشيحة وهي بداية نهاية الصوت وقد تكون مغناة أو موسيقية فقط [١].

- **التـراث Tradition**

كل ما وصل إلينا من الماضي داخل حضارتنا السائدة وهو مخزون نفسي عند الجماهير، والتراث هو المقومات الحياتية الحضارية التي وصلتنا ونعيش على أساسها بعد تراكم الخبرات الإنسانية بتفاعل وتمازج غير مفروض [٢] أي أن التراث الشعبي هو اصطلاح شعبي يطلق على جميع جوانب المأثورات الثقافية التي انتقلت شفهيا ويشمل المعتقدات الشعبية والعادات والإبداع الشعبي ويمثل الموضوعات التي تنتمي إلى التراث أو الإبداع الشعبي [٣].

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

يعرض الباحث في هذا الجزء البحوث والدارسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث والتي تحصل عليها بالاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة بمكتبات جامعة البحرين، ومعهد البحرين للموسيقى، والمعهد العالي للفنون الموسيقية بدولة الكويت، والمعهد العالي للموسيقى العربية بجمهورية مصر العربية.

الدراسة الأولى بعنوان

أغاني البحرين الشعبية [٤].

هدفت الدراسة إلى عرض أغاني البحرين الشعبية وأهازيجها، وأكد الباحث على ضرورة أن تعطى تلك الأغنيات حقها من العناية في الجمع والشرح والتبويب، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وأسفرت النتائج عن تقسيم الأغنيات الشعبية في البحرين إلى قسمين أساسيين هما: الأغاني التي تصاحب الألعاب – الأغاني والأهازيج الخاصة بالمناسبات وترتبط هذه الدراسة بالبحث الحالي في استعراضها للأغاني البحرينية الشعبية كأساس نظري هام في تاريخ فن الصوت في مملكة البحرين.

---

١) **حمد راشد بورسلي:** خصائص فن الصوت في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الفنون المعهد العالي للموسيقى العربية، ١٩٩٧، ص٨.

٢) **حسنى حنفي:** التراث وتجديده، مكتبة الجديد، تونس، ٢٠٠١، ص ١١ – ١٤

٣) **يسرى الحاملي:** أغاني المناسبات الاجتماعية، الطبعة الأولى، مطابع مؤسسة الخليج للطبع والنشر، الدوحة، قطر، ١٩٩١ ص ١٣

٤) **صلاح المدني وكريم العريض:** أغاني البحرين الشعبية، بحث منشور، مؤتمر تراث البحرين الشعبي، ٢٠٠٠، ص١٩٠.

الدراسة الثانية بعنوان

أعلام الطرب الشعبي في البحرين: المطرب محمد بن جاسم زويد [١]

هدفت الدراسة إلى تتبع السير الذاتية لأعلام الطرب الشعبي في البحرين، واتخذت الدراسة المطرب محمد بن جاسم زويد نموذجاً، اتبعت الدراسة المنهج التاريخي، وقد أسفرت نتائجها عن إبراز دور محمد بن جاسم زويد في الغناء الشعبي البحريني حيث قسمت الدراسة السيرة الذاتية الخاصة بالمطرب إلى ثلاثة مراحل أولهما مرحلة بزوغ الموهبة وتعليمه الغناء، وشملت المرحلة الثانية بداياته الفنية وتألقه وانتشاره في الغناء البحري، والمرحلة التالية وهي مرحلة تسجيل الأسطوانات في العديد من الدول العربية منها مصر والبحرين، وأصبح زويد أشهر مطربي فن الصوت بعد وفاة محمد بن فارس وترتبط هذه الدراسة في تعرضها لأحد أهم مطربي فن الصوت في مملكة البحرين وهو من حمل رسالة فن الصوت بعد وفاة محمد بن فارس.

الدراسة الثالثة بعنوان

محمد بن فارس، ٦٣ عاماً على رحيله [٢]

هدفت الدراسة إلى تتبع السيرة الذاتية لمحمد بن فارس بن محمد بن خليفه بن سلمان آل خليفه، المولود عام (١٨٩٥م) كما تناولت سرد تاريخي لتنقلات الفنان للدول المختلفة وعلاقته بكل منها، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التاريخي، وأسفرت النتائج عن إبراز دور محمد بن فارس في غناء الصوت البحريني، كما ذكرت الدراسة أن محد بن فارس قد أخذ نصوص أغانيه من اليمن، وفي مرحلة ما من عمان، وأسمى داره "البصرة"، وحين أراد التسجيل ذهب إلى حلب والعراق، وفي الهند التقى بأستاذه عبدالرحيم العسيري – يكنّى أيضاً باليماني والحجازي– وقد دمج في الغناء بين الطريقتين الحجازية بالأزهرية واستفاد الباحث منها بشكل كبير في السيرة الذاتية لمحمد بن فارس.

---

١) **إبراهيم راشد الدوسري:** أعلام الطرب الشعبي في البحرين، بحث منشور، مجلة الثقافة الشعبية، فصلية علمية متخصصة، السنه الثانية العدد ٥،عام ٢٠٠٩، ص ١٤٠.

٢) **حسين مرهون:** محمد بن فارس، ٦٣ عاماً على رحيله، بحث منشور، مجلة الثقافة الشعبية، فصلية علمية متخصصة، السنه الرابعة العدد ١٢، بعنوان (في الميدان)، عام ٢٠١١، ص ١٤٦.

الدراسة الرابعة بعنوان

محمد بن فارس المبدع في فن الصوت الشعبي [1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على جهود محمد بن فارس وابداعاته في فن الـ(صوت) حيث شكل فن الصوت وباقي الفنون الغنائية الشعبية بمنطقة الخليج العربي وحدة فنية متكاملة، استطاعت من خـلال أدواتـها الفنية أن تتيح للفنان محمد بن فارس القدرة على التعبير عن ذاته وآماله وتطلعاته، وأن تترجم إبداعاته، وأن تفسح له المجال أمام تحقيق غاياته الفنية في جميع المناسبات الاجتماعية والدينية والموسمية، اتبع البحث المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج عن أن بن فارس استطاع أن ينطلق بفن الصوت من قاعدة اللغة العربية الصرفة لما تميز به من اختيارات لنصوص تعتبر من عيون الشعر العربي الفصيح، وترتبط هذه الدراسة مع البحث الراهن في عرضها للتاريخ الفني لمحمد بن فارس وجهوده وابداعاته في فن الصوت من الناحية النظرية حيث استطاع أن يصنع لنفسه طريقة جديدة في الأداء اختلفت عمن سبقه في الصياغة اللحنية وأسلوب الأداء مع المحافظة على الأصول المتوارثة من فن الصوت البحريني.

الإطار النظري

محمد بن فارس (١٨٩٥ – ١٩٤٧):

- **ميلاده ونشأته**

شكل (١) محمد بن فارس

١) **علي عبدالله خليفة:** محمد بن فارس المبدع في فن الصوت الشعبي، بحث منشور، مجلة الثقافة الشعبية، فصلية علمية متخصصة، السنه الرابعة، العدد 13، عام 2011، ص 144.

محمد بن فارس بن محمد بن خليفه بن سلمان آل خليفه رائد الطرب الشعبي في البحرين. ولد في عام ١٨٩٥ م في مدينة المحرق بمملكة البحرين، جده لأبيه هو الشيخ محمد بن خليفة بن سلمان حاكم البحرين الأسبق الذي حكم البحرين من (١٨٤٣ – ١٨٩٨) أما والدته فهي خديجة بنت الشيخ علي بن خليفة بن سلمان حاكم البحرين المتوفي عام ١٨٩٩.

نشأ محمد بن فارس في عائلة تحب الموسيقى الطرب فلقد كان خالة صقر بن علي بن خليفة أحد أشهر المغنيين آنذاك وكذلك الأخ الأكبر عبد اللطيف والذي يُعد معلمة الأول في الغناء والعزف وقد شارك أخاه الأصغر صقر بن فارس في الأداء الذي كان يقدمه محمد بن فارس كضارب للطبلة (المرواس). [١]

أحب العزف والموسيقي منذ نعومة أظفاره وتعلم العود والغناء وألم بالقصائد والفنون الشعرية المختلفة، من اخيه الأكبر عبد اللطيف بن فارس، الذي جمع له النصوص الغنائية المتوفرة آنذاك والتي سجل بعضها في اسطواناته التي بقيت بعد وفاته في العام ١٩٤٧ م[٢].

وقد اشتهر محمد بن فارس كمطرب له جمهور من المعجبين بفنه وحسن صوته وبراعه ادائه وحسن اختياره من النصوص.

تاريخ فن الصوت في مملكة البحرين

يُعد فن الصوت أحد الفنون الغنائية المعروفة بين أهل البحرين والدول الخليج، فهو من ألوان الغناء الفردي المنتشر بشبه الجزيرة العربية قديماً، حيث عُرفت عدة ألوان من الغناء، ففي الجاهلية عُرف الحداء وقد تنوع الغناء عندهم حتى صار على ثلاثة أوجه: النَصْب، والسِّناد، والهَزَج* [٣]، كما تعود أصوله الفنية إلى ما كان يردده العرب من فنون في الدولة الأموية حيث حظيا الموسيقى والغناء باهتمام كبير في العصر الأموي، إلا أنهما شهدا ازدهاراً متميزاً في العصر العباسي بفضل

---

١) **لوريمر. ج:** دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء السابع، منشورات مكتبة سمو أمير دولة قطر، الطبعة الثانية، قطر، عام ١٩٧٥، ص٥٧.

٢) **مبارك عمرو العماري:** محمد بن فارس أشهر من غنى الصوت في الخليج، منشورات وزارة الاعلام، مملكة البحرين، ١٩٩١، ص ٦٠.

- الحُداء: بضم الحاء مصدر حدا، غناء المسافر للإبل ليساعدها به على السير، وهو أقدم أنواع الغناء عند العرب

النَصْب: هو غناء الركبان وغناء الفتيان.

السِّناد: وصفه ابن رشيق بأنه اللحن الثقيل ذي التراجيع الكثير النغمات والنبرات المتنوعة وهو على ست طرائق شعرية الثقيل الأول وخفيفه وثقيل الثاني وخفيفه والرمل وخفيفه.

الهَزَج: هو أنغام خفيفة راقصة يصاحبها العزف بالمزمار والضرب بالدف.

٣) **أحمد الوصل:** سحارة الخليج دراسات في غناء الجزيرة العربية، منشورات ضفاف، الطبعة الثانية، ٢٠١٤م، ص ٧٣.

تشجيع الخلفاء للفن والفنانين فظهر في تلك الحقبة الكبار من الموسيقيين أمثال منصور زلزل، محمد بن الحارث، إبراهيم الموصلي وابنه اسحق الموصلي. وعُرف هذا العصر بالعصر الذهبي للموسيقى والغناء وعلوم الموسيقى بفضل المبدعين من العلماء الموسيقيين أمثال الفارابي، ابن سينا، وصفي الدين الأرموي وغيرهم. كما ظهرت الكثير من القوالب الغنائية لكن بعضها اندثر والبعض الآخر ما زال محتفظاً بقالبه مثل (الصوت) الذي أحياه فيما بعد العديد من الفنانين أمثال محمد بن فارس، محمد بن زويد، ضاحي بن وليد (مملكة البحرين) والفنان عبد الله الفرج (الكويت) والذي لُقب بأبو الأصوات. [١]

إنتشر فن الصوت في منطقة الخليج بفضل الأسفار والاحتكاك بين شعوب المنطقة، عبر المنافذ البرية والبحرية وأثر ذلك على ما يتناقله الناس من مخطوطات شعريه وألحان وأغانٍ شعبيه، حيث ترك أثره الواضح على فن الصوت الذي تأثر كثيرا بالكلمات الدارجة كالشعر الحميني* الذي ظهر في اليمن والحجاز، والقصائد النبطية والشعبية التي عرفت في منطقة الخليج، غير أن فن الصوت ظل محتفظا بأصوله القديمة المعتمدة على القصيدة الفصحى[٢].

تعريف فن الصوت

- لغةً:

عرَفهُ الجَاحظُ بقولِهِ: "هو آلةُ اللفظِ والجَوهرِ الذي يَقُومُ به النَقطيعُ وبه يُوجَدُ التأليفُ، ولَنْ تَكونَ حَرَكَاتُ اللسانِ لفظَاً ولا كَلاماً مَوزونَاً أو مَنثُوراً إلا بظهُور الصوت، ولا تكون الحروف كلاماً إلا بالتقطيع والتأليف [٣].

---

١) **محمود كامل:** تذوق الموسيقي العربية، اللجنة الموسيقية العليا، سلسلة الكتب الثقافية، (الناشر محمود الأمين، ١٩٧٩) ص ٨.

* **الشعر الحميني:** هو الشعر الشعبي المغنى في اليمن ويقابله في سائر أنحاء الجزيرة العربية والبوادي المجاورة الشعر النبطي. أما في الأقطار العربية الأخرى فيعرف بالزجل. نقلاً عن – عبد الجبار نعمان باجل: الشعر الحميني: الريادة والأصول. مركز عبادي للدراسات والنشر، البحرين٢٠٠٤، ص ١٨.

٢) **بندر الشريف:** كتاب الحلقة النقاشية لمهرجان التراث الثامن بعنوان (فن الصوت)، ٢٠٠٠، ص ٣.

٣) عبد السلام محمّد هارون: مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا، مكتب الإعلام الإسلامي، الطبعة الثانية، ٢٠٠٣، ص ٢٥٥.

- اصطلاحا:

عرفه هنري فارمر بأنه" صيغة فنية وقالب غنائي متعارف عليه، وهو ضرب من الغناء عُرف من بداية نشأة الأغنية العربية وسُمي صوتاً من صوت الإنسان عندما تغنى بصوته أو بمصاحبة الآلة الموسيقية" [١].

وفقاً لما ذكر في كتاب "الأغاني الكويتية" فقد عرفه يوسف الدوخي بإنه غناء رجالي يقدمه مطرب بمصاحبة فرقة تستخدم آلات محددة مثل "المرواس" وهو طبل صغير يدق عليه بإيقاع محدد يتشابك مع التصفيق بالأيدي في نبضات متقطعة [٢].

كما عرف أحمد واصل فن الصوت بقوله " فن غناء القصيدة العربية بكل ما يرافقها من غناء موقَّع ومُرسَل، وعزف وضرب إيقاع وزفن أي: رقص." [٣]

التركيب البنائي لقالب فن الصوت

ينقسم فن الصوت من حيث التركيبة الفنية إلى ثلاثة أجزاء رئيسية (المقدمة – الوسط – الختام) وتفصيلها كالتالي:

١ . **المقدمة*:**

تبدأ الأصوات عادة بأداء على وتيرة واحدة ريستاتيف (Recitative) وله شكلان هما:

أ) التحريرة:

تعتبر التحريرة من الأساليب المتبعة من غناء بدايات الصوت حيث عرفت فيما بعد بالاستهلال وهي عبارة عن غناء متتابع على وتيره واحده (رسيتاتيف) ويؤدى بأساليب أدبية يكثر فيها الغزل، والمغنون عادة يستهلون غناء الصوت بالتحريرة خاصة إذا كان هناك عدد من المطربين والسامرين يتناوبون وصلات الغناء من الصوت، فإذا أتى دور أحدهم أخذ بغناء التحريرة لجذب الانتباه والاستماع إليه فيظهر فيها نوع من التحفز دون ملازمة إيقاع، وهذه تعني بداية أداء فن الصوت دون انفصال أحدهما عن الآخر.

---

[١]) هنري جورج فارمر: تاريخ الموسيقى العربية، ترجمه حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٥٦م، ص ٧.

[٢]) يوسف الدوخي: الأغاني الكويتية، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، الدوحة (قطر)، قطر، ١٩٨٤م، ص ٦٩.

[٣]) أحمد واصل: أسطورة فن الصوت، مقال منشور بمجلة الرياض، العدد ١٤٤٩٢، بتاريخ الاربعاء ٢٠ صفر ١٤٢٩هـ –٢٧ فبراير ٢٠٠٨م –، ٢٠١٦، ص ١، متاح بالرابط https://www.alriyadh.com/321310

* والجدير بالذكر أن المقصود بالمقدمة في فن الصوت ليست المقدمة الموسيقية المتعارف عليها في أعمال الموسيقى العربية، ولكنها تعرف في فن الصوت بأنها الجزء الأول في الغناء.

ب) الاستماع:

غناء متتابع على وتيره واحده (رسيتاتيف) يراعى فيه حسن الأداء بمصاحبة الآلة، دون التقيد بميزان معين أو ضرب آلة إيقاعية معينة، إلا أنه في الغالب يميل نحو الإيقاع المنغم الثابت (Pedal Note) في السرد الالقائي.

٢ . الجزء الأوسط

وفي الجزء الأوسط يتم عرض موضوع الصوت الأساسي وهو الذي يحدد نوعية الصوت المُغنّى ويتميز بكثرة التحويلات المقامية وإظهار مهارة المغني وقدراته [١]. ومساحته الصوتية، ويؤدى بمصاحبة المراويس* وألة العود" إلى أن تطور فن الصوت في وقتنا الحالي فأصبحت أله القانون والكمان ضمن تكوين الآلات المصاحبة لغناء فن الصوت.

٣ . الجزء الأخير أو النهاية: تعرف نهايات الصوت بالتوشيحة* تتكون من (لزمة وغناء التوشيحة)

أ) لزمة التوشيحة:

وهو فاصل موسيقي يسير على غير مجرى اللحن في الأصوات الأساسية، سيقوم بالارتفاع نحو جوابات المقام المؤدى منه الصوت في شبه قنطرة موسيقية ترتبط ارتباطاً كلياً بالغناء، وهذه القنطرة وان كانت عبارة عن لزمة موسيقية قصيرة تتكرر أحياناً بحسب ما يبتغيه المغني تمهيداً للدخول إلى ما بعدها.

ب) غناء التوشيحة:

نوع من الجمل الموسيقية المواكبة لسير حركة لحن الصوت والإيقاع دون اختلاف نوعية الضرب الايقاعي لتحديد معالم الغناء من التوشيحة وفيها تبدأ المجموعة بالغناء والترديد الجماعي بأول شطرة من الصوت واستمرار الترديد حتى نهاية التوشيحة.

وينتهي الصوت بتقاسيم حرة لأحد الآلات المكونة للفرقة الموسيقية المصاحبة وذلك لإظهار مهارة العازف.

ويلخص الباحث مما سبق في أن تسلسل الصوت يكون كالتالي:

- المقدمة (الاستماع أو التحريرة).

---

[١] **يوسف عبد القادر الرشيد:** فن الصوت في الخليج العربي، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠١٤، ص ٢٣.

* **المراويس:** آلات إيقاعية شعبية

* التوشيحة ليست كما يظنها البعض منحدرة من قالب الغناء العربي المعروف (بالموشح)، المألوفة في الوقت الحاضر، وإنما هي ضرب من الشعر، عرفه الأقدمون، وسار على نهجهم من أتبعهم.

- الجزء الأوسط (يتكون من عدة أجزاء).
- الجزء الختامي (لزمة التوشيحة – غناء التوشيحة)
- تقاسيم حرة ينتهي بها عادة غناء الصوت [١].

- أنواع فن الصوت

لفن الصوت عدة انواع او تسميات متشعبة عن الاسم الأصلي (الصوت) وقد استخدمت هذه التسميات نسبة الى البلدان او المناطق، فاليماني نسبة الى اليمن والصنعاني نسبة الى مدينة صنعاء، والشحري نسبة الى مدينة الشحر باليمن، ومن هذا الاختلاف المتعدد يوجد أربعة أنواع أساسية لفن الصوت وهي (الصوت العربي– الصوت الشامي– الصوت الرودنامي– الصوت الخيالي) ولكل منها خصائصه المميزة، وصوت دمعي جرى هو من فن الصوت الشامي.

- **الصوت الشامي**

ترجع تسميته بالشامي نسبة إلى مدينة شام اليمن الواقعة في جمهورية اليمن وهي مدينة اشتهرت بالغناء الشامي[٢]*، وتختم صيغة الصوت الشامي بتوشيحة مكونه من بيت أو بيتين يختلفان في القافية واللحن عن الأبيات السابقة، ويختتم الغناء بالعزف على آلة العود، وميزان الصوت الشامي ($\frac{4}{4}$) وضغوطه تعطي الإحساس بتأخير النبر، ويدون إيقاع الصوت الشامي كالتالي:

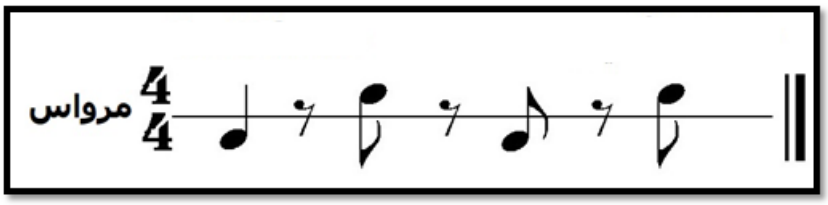

شكل (١) تدوين ايقاع الصوت الشامي

[١] **علي العبدان:** فن الصوت الخليجي في الامارات، البدايات والنهايات، معهد الشارقة للتراث، منشورات الدورة التاسعة والثلاثين، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠، ص ٢٩.

[٢] **بندر عبيد:** ندوة في فن الصوت في الخليج العربي، مهرجان القرين الثقافي الخامس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٤ نوفمبر، ١٠ ديسمبر ١٩٩٨م.، ص ٤٠.

* جاءت التسمية من الغناء الذي كان يغنى في شمال البيت العتيق والذي يسمى الغناء الشامي، لذلك هناك حي في مكة يسمى حي الشام، يقع شمال مكة أما جنوب مكة فيسمى اليمن لذلك الركن اليماني يعني الركن الجنوبي، فشامي ويماني تعني شمالي وجنوبي، وصوت شامي يعني صوت شمالي، وصوت يماني يعني صوت جنوبي لأهل الحجاز لأهل مكة، نقلاً عن محمد جمال: معجم الألفاظ والتعبيرات الشعبية

الإطار التطبيقي:

قام الباحث باختيار عينة البحث وهي صوت دمعي جرى وذلك لأهمية هذا النوع من فن الصوت (الصوت الشامي) حيث يعتبر هذا العمل من أهم الأعمال الفنية لفن الصوت عند محمد بن فارس ويرى الباحث أن فن الصوت نظرياً تم تعريفة بأنه مكون من المقدمة وتنقسم الى (التحريرة والاستماع) ويليها الجزء الأوسط (الأجزاء الغنائية) وأخيراً الجزء الأخير (لزمة التوشيحة والتوشيحة) وبما أن المقدمة مكونة من أجزاء موسيقية وتتغير في كل مرة عند تقديم العمل لذلك ركز الباحث في تحليله على الغناء فقط وتقسيمه الى أجزاء.

اسم العمل: صوت "دمعي جرى" لحن: محمد بن فارس كلمات: مبارك بن حمد العقيلي

الجزء الأول:	دمعي جرى في الخدود	والجفن عاف الرقادي	ممـا طـرا بـالفـؤاد
	والنـاس عنّـي رقـــود	وانـا بصوتـي انـــادي	الـدّاد يا أُهـل الوداد
الجزء الثاني:	اشكـو الجفا والصـدود	ممّـن صفا لــه ودادي	والحيل مني استبـاد
	يـازيــن بـالله تجـــود	في الحب لي بالمرادي	وتجوز عن ذا العنـاد
الجزء الثالث:	تـوفـي لـنـا بالعهـــود	ترحـم غريـب الفـؤادي	بالوصــل قبـل النفـاد
	وتغيض عن كل حسود	لاعـاش هـو والمعـادي	مـن دون كـل العبـاد
	حالـي نـحـل يــاودود	الهـم فـي القلـب زادي	نــارٍ تــشــب اتّقــاد
الجزء الرابع :	ضـيّعت كِـل العهـود	واخلفـت كل الوعـادي	الـحب كـلــه نكـــاد
	قــل لــي متى ياعنـود	القـى وعـودك وكـادي	ونقول ذا الخل جـــاد
	واشـوف مـنك السـعود	في الوجد بالجود بادي	ونقول ذا العيـد عـاد
الجزء الخامس:	عنـدي على ذا شهود	دمعـي ولوعــة فـؤادي	فـي كـل يــومٍ تـــزاد

الجزء السادس (التوشيحة): أزرى على الظبي جيداً وهو ملتفتٌ وأخجل الغُصن قداً وهو معتدلُ يدنوا فيرحب بي سُم الخياط كما يضيق بي حين ينأى السهل والجبل

صوت دمعي جرى

محمد بن فارس

صوت شامي

تدوين زياد خليفه بن زيمان

42 43 44 45
عنك فيض تـ كل عن غيض تـ ي د سي يا ـــ كلـ عن غيض تـ و لى عـ فاد نـ الـ بل
46 47 48 49
ـــ كـ ن ـ دو من ـــ دي عا ـــ مُ الْـ و هو ش ـــ عا لا د ـــ سو حـ ـ الْـ
50 51 52 53
ل ـــ كـ فت لـ ـ وأخـ د ـــــــــ هو عـ ـ الْـ ـ كلـ ت يّعـ ضـ د با عـ الـ
54 55 56
كاد نـ له ـــــــــ كـ ب ـــ حـ الـ ـــ دي ـــــــ عا ـــــ و ـــــــ الـ
57 58 59
ـــــــ كـ ت لف وأخـ د ـــــــــ هو عـ الـ كل ضيعت
60 61 62
كاد نـ له ـــــــــ كُـ ب حـ الـ ـــ دي ـــ عا ـــ و الـ ل ـــ
63 64 65 - 67 68
ى تـ مـ لي قـ ـ تى مـ لي قل ي د يـ سـ ـــ يا ى تـ مـ لي قل
69 70 71
ـــ دي كا ـــ وك د ـــــــــــــــ عو و ـ قى الـ د ـــ نو عـ يا
72 73 74 75
د ـــــــــ هوشـ ـ ذا جاد ل ـ خـ الـ ـــ ذا ـ لـ ل قو ونـ لى عـ دي عنـ
76 77 78
ـــ يو ـــ ل ـ كـ في ـــ دي وا ـــ فُ عة ـــــــــ لو و ـ عي دم

3
79
80
81
82 - 83
2
زادت مِ ـ
عـ لى عـ دي عند لى عـ
على ـ دي ـــ سيـ لا عـ
84
85 - 86
2
87
التوشيحة
88
لى عـ دي عند
ضبي الضَـ لى عـ رى أز
دأ ـــ جيـ
89
90
91
92
3
تٌ فـ تـ ملـ و وهـ
صنَ ـــ غُ الْـ لَ جـ أخـ و
أ د قـ
93
94
95
96
لُ دَ تـ مُعـ هو و
رْ ـــ يَـ ـــ فَـ نو يَد
97
98
99
جـ ـــــ بيـ بُ سَمُ
كما طِ يا خَيَـ الْـ
حي أ ـــــــ

البطاقة التعريفية للعمل:

اسم العمل	دمعي جرى
نوع القالب	فن الصوت
اسم المؤدي	محمد بن فارس
كلمات	مبارك بن حمد العقيلي
الحان	محمد بن فارس
المقام	حجاز أويجي مصور على النوا وانتهى في مقام الراست على درجة الكردان
الصيغة	٥ أجزاء + توشيحة
الميزان	ثنائي بسيط $\frac{4}{4}$
الضرب وتدوينه	
المساحة الصوتية للعمل	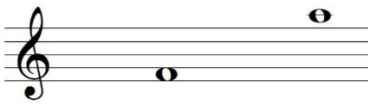

التحليل:

الجدير بالذكر أن نغمة اللا بيمول تزيد كومة أو كومتين في أسلوب محمد بن فارس في أدائه لأعماله في فن الصوت.

الاغنية قائمة على ٥ أجزاء تنتهي بتوشيحة في الجزء السادس:

- **الجزء الأول:** من م. (١ : ١٤) استعرض مقام حجاز ولكنه بدأ دخول العمل من درجة العجم كاستعراض لمهارته في اسلوب الغناء الارتجالي ثم عاد بعدها الى درجة الماهور في الضلع الثالث في م. (١٣) تأكيداً لمقام الحجاز ثم استمر في مقام الأصل و انتهى بقفلة تامة على درجة الأصل "النوا" في مقام الحجاز.
- **الجزء الثاني:** من م. (١٧ : ٣٢) بدأ في مقام البياتي على درجة المحير من م(١٧ : ١٨) ثم عاد الى إلى مقام الأصل "الحجاز" في م. (١٩)، ومن م. (٢٣ : ٢٤) استعرض بن فارس لمس لجنس البياتي على درجة الأصل "النوا" ثم عاد الى مقام الأصل "الحجاز" من م. (٢٧) وانتهى بقفلة تامة على درجة الأصل "النوا" في مقام الحجاز.
- **الجزء الثالث:** من م. (٣٦ : ٥٠) بدأ في مقام الحجاز وانتهى بقفلة تامة على درجة الأصل "النوا" في مقام الحجاز.
- **الجزء الرابع:** من م. (٥١ : ٧٣) بدأً في مقام الحجاز، في الضلع الثالث م. (٥٤) استعرض لمس لجنس البياتي على درجة "النوا" ثم عاد الى مقام الحجاز في م. (٥٥) ، وفي م. (٦٩) استعرض حلية استخدم فيها نغمة "جواب الحسيني" ثم عاد الى مقام الأصل في م. (٧٠) ومن اناكروز م. (٧٣) استعرض لمس لمقام البياتي على درجة "النوا" وانتهى بقفلة تامة في جنس البياتي على درجة النوا.
- **الجزء الخامس:** من م. (٧٤ : ٨٤) بدأ في جنس الراست على الكردان إلى أن عاد الى المقام الأساسي "الحجاز" في م. (٧٦) وفي اناكروز م. (٧٩) استعرض لمس لجنس البياتي على درجة الأصل "النوا"، ثم عاد الى المقام الأساسي الحجاز في م. (٨٠) وانتهى بقفلة تامة على درجة الأصل "النوا".
- **الجزء السادس (التوشيحة):** من م. (٨٥ : ٩٩) بدأ في مقام الراست على درجة الكردان وقفل قفلة تامة في مقام الراست على درجة الأصل "الكردان".

مايميز العمل:

١ – الغناء قائم على الارتجالات في معظم الأجزاء.

٢ – الثراء في الانتقالات المقامية كالتالي:

(حجاز اويجي – بياتي على المحير– لمس لجنس البياتي على النوا – حجاز اويجي – لمس لجنس البياتي على النوا – حجاز اويجي – بياتي على درجة النوا – حجاز اويجي – راست على درجة الكردان – حجاز اويجي – بياتي على درجة النوا – حجاز اويجي – راست على درجة الكردان)

الجزء الأول: بدأ دخول العمل من درجة العجم ثم عاد بعدها الى درجة الماهور في الضلع الثالث في المازورة الاولى تأكيداً لمقام الحجاز.

الجزء الثاني: بدأ في مقام البياتي على درجة المحير انتقالاً الى مقام الأصل (الحجاز) ثم استعرض لمس لجنس البياتي على درجة النوا إلى أن قفل على مقام الأصل (الحجاز).

الجزء الرابع: لمس لجنس البياتي على درجة الأصل "النوا" وفي م. (٦٩) استعرض بن فارس حلية استخدم فيها نغمة "جواب الحسيني" ثم عاد الى مقام الأصل، ثم لمس لمقام البياتي على درجة النوا، وانتهى في نفس المقام.

الجزء الخامس: بدأ في جنس الراست على درجة الكردان انتقالاً الى مقام الأصل (الحجاز) ثم استعرض لمس لجنس البياتي الى أن قفل على مقام الأصل (الحجاز).

الجزء السادس (التوشيحة) : في مقام الراست على درجة الكردان

٣– يصاحب العمل إيقاع الصوت الشامي

٤– يصاحب العمل فرقة موسيقية صغيرة مكونة من (عود – فيولينة – مرواس)

٥ – يتميز العمل بوجود عزف منفرد للآلات المصاحبة للعمل (فيولينة – عود – مرواس)

٦ – وجود توشيحة تمثل خاتمة غنائية يليها ارتجالات آلية.

نتائج البحث:

توصل الباحث من خلال العينة المنتقاه وهي صوت دمعي جرى الى النتائج التالية:

المقام	حجاز أويجي مصور على النوا وانتهى في مقام الراست على درجة الكردان
الصيغة	٥ أجزاء + توشيحة
	ثنائي بسيط $\frac{4}{4}$
الضرب وتدوينه	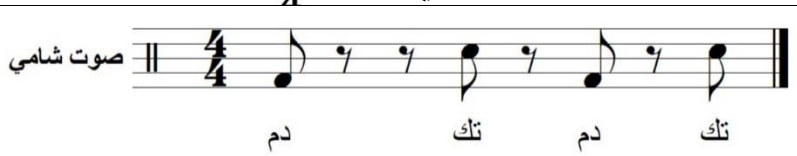
المساحة الصوتية	
الغناء	قائم على الارتجالات في معظم الاجزاء
الانتقالات المقامية	تميز العمل بالثراء في الانتقالات المقامية كالتالي: (حجاز اويجي – بياتي على المحير– لمس لجنس البياتي على النوا – حجاز اويجي – لمس لجنس البياتي على النوا – حجاز اويجي – بياتي على درجة النوا – حجاز اويجي – راست على درجة الكردان – حجاز اويجي – بياتي على درجة النوا – حجاز اويجي – راست على درجة الكردان)
الفرقة الموسيقية	فرقة صغيرة مكونة من (عود – فيولينه – مرواس)
مايميز العمل	وجود توشيحة تمثل خاتمة غنائية يليها ارتجالات آلية

توصيات البحث

١- اثراء المكتبة الموسيقية للكليات والمعاهد المتخصصة بأعمال محمد بن فارس لفن الصوت

٢- الاهتمام بعمل دراسات تتناول فن الصوت في الخليج العربي بشكل عام وفي مملكة البحرين بشكل خاص لما له من أهمية كبيرة في المخزون الثقافي للشعوب العربية

المراجع ومصادر البحث

١. أحمد الوصل: سحارة الخليج دراسات في غناء الجزيرة العربية، منشورات ضفاف، الطبعة الثانية، ٢٠١٤م.

٢. أحمد واصل: أسطورة فن الصوت، مقال منشور بمجلة الرياض، العدد ١٤٤٩٢، بتاريخ الأربعاء ٢٠ صفر ١٤٢٩هـ -٢٧ فبراير ٢٠٠٨م.

٣. بندر الشريف: كتاب الحلقة النقاشية لمهرجان التراث الثامن بعنوان (فن الصوت)، ٢٠٠٠.

٤. بندر عبيد: ندوة في فن الصوت في الخليج العربي، مهرجان القرين الثقافي الخامس، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت ١٤ نوفمبر، ١٠ ديسمبر ١٩٩٨م.

٥. بول روفسنغ أولسن: الموسيقى في البحرين، الموسيقى التقليدية في الخليج العربي، ترجمة فاطمة الحلواجي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة الأولى، البحرين، عام ٢٠٠٥، ص ٤١.

٦. حمد راشد بورسلي: خصائص فن الصوت في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الفنون المعهد العالي للموسيقى العربية، ١٩٩٧.

٧. علي العبدان: فن الصوت الخليجي في الامارات، البدايات والنهايات، معهد الشارقة للتراث، منشورات الدورة التاسعة والثلاثين، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٢٠.

٨. مبارك عمرو العماري: محمد بن فارس أشهر من غنى الصوت في الخليج، الجزء الأول، منشورات وزارة الاعلام، مملكة البحرين، ١٩٩١.

٩. محمود كامل: تذوق الموسيقي العربية، اللجنة الموسيقية العليا، سلسلة الكتب الثقافية،١٩٧٩م.

١٠. هنري جورج فارمر: تاريخ الموسيقى العربية، ترجمه حسين نصار، مكتبة مصر، القاهرة، ١٩٥٦م.

١١. يوسف الدوخي: الأغاني الكويتية، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربي، قطر ١٩٨٤م.

١٢. يوسف عبد القادر الرشيد: فن الصوت في الخليج العربي، منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ٢٠١٤.

١٣. إبراهيم راشد الدوسري: أعلام الطرب الشعبي في البحرين، بحث منشور، مجلة الثقافة الشعبية، فصلية علمية متخصصة، السنة الثانية العدد ٥، عام ٢٠٠٩.

١٤. حسنى حنفي: التراث وتجديده، مكتبة الجديد، تونس، ٢٠٠١.
١٥. حسين مرهون: محمد بن فارس، ٦٣ عاماً على رحيله، بحث منشور، مجلة الثقافة الشعبية، فصلية علمية متخصصة، السنة الرابعة العدد ١٢، بعنوان (في الميدان)، عام ٢٠١١.
١٦. حمد راشد بورسلي: خصائص فن الصوت في دولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الفنون المعهد العالي للموسيقى العربية، ١٩٩٧.
١٧. سمحة الخولى: الشعبية والقومية في الموسيقى، مجلة الأدب، القاهرة، سبتمبر ١٩٥٦.
١٨. صلاح المدني وكريم العريض: أغاني البحرين الشعبية، بحث منشور، مؤتمر تراث البحرين الشعبي، ٢٠٠٠.
١٩. طارق الخيَر: مناهج البحث العلمي والتربوي، مكتبة الصادق للطباعة والنشر، الجمهورية العربية السورية، ٢٠٠٨م.
٢٠. عبد القادر فيدوح: أغاني أطفال البحرين الشعبية، بحث منشور، مجلة الثقافة الشعبية، العدد ٢، مملكة البحرين، ٢٠٠١.
٢١. علي عبدالله خليفة: محمد بن فارس المبدع في فن الصوت الشعبي، بحث منشور، مجلة الثقافة الشعبية، فصلية علمية متخصصة، السنة الرابعة، العدد 13، عام 2011.
٢٢. لوريمر. ج: دليل الخليج، القسم التاريخي، الجزء السابع، منشورات مكتبة سمو أمير دولة قطر، الطبعة الثانية، قطر، عام ١٩٧٥.
٢٣. مبارك عمرو العماري: محمد بن فارس أشهر من غنى الصوت في الخليج، منشورات وزارة الاعلام، مملكة البحرين، ١٩٩١.
٢٤. ناجي التباب: الموروث الشعبي ودوره في تجذير هوية الانسان العربي، منشورات دار النور للنشر والتوزيع، تونس، ٢٠١٥م.
٢٥. يسرى الحاملي: أغاني المناسبات الاجتماعية، الطبعة الأولى، مطابع مؤسسة الخليج للطبع والنشر، الدوحة، قطر، ١٩٩١.

ملخص البحث

دراسة تحليلية لمؤلفة فن الصوت "دمعي جرى" لمحمد بن فارس بمملكة البحرين

ظهر فن الصوت في مملكة البحرين بالتحديد في عشرينيات القرن، ويعد فن الصوت البحريني نوعاً فنياً معروفاً في البحرين قد تجده في أماكن ودول أخرى، لكنه لم يزدهر في أي مكان كما كان وما يزال مزدهراً في مملكة البحرين ودولة الكويت، حيث يحتل فن الصوت في مملكة البحرين مكاناً بارزاً بين أنواع الغناء في مجتمعنا عن غيره من المجتمعات، ولعل ارتباطه بالمناسبات العامة والخاصة التي يحتفل بها المجتمع البحريني كان له أكبر الأثر في ازدهاره وانتشاره، حيث يُعد الحفاظ على فن الصوت في مملكة البحرين ثروة وطنية تشكل تاريخ شعب البحرين.

وكان من أبرز الفنانين البحرينيين محمد بن فارس بن محمد بن خليفه بن سلمان آل خليفه، حيث اختزل عناصر الثقافة العربية ومكوناتها الأساسية لاستلهام وتطوير فن الصوت الشعبي الذي وصل إلى مسامعه من خلال الأصول القديمة من النصوص والألحان المتداولة في منطقة الخليج العربي

وإستطاع بن فارس أن ينطلق بفن الصوت من قاعدة اللغة العربية الصرفة لما تميز به من اختيارات لنصوص تعتبر من عيون الشعر العربي الفصيح الذي مثل قمة الإبداع في التعبير عن حالات الحب والشغف لدى الفارس العربي النبيل في أوج مهد الحضارة العربية الإسلامية، تلك النصوص الغنائية تعتبر من أرق ما حفظ وردد من قصائد غزلية.

قام الباحث بعرض مشكلة البحث وأهمية البحث وأهدافه وإجراءات البحث ومصطلحاته حيث استخدم المنهج الوصفي (تحليل محتوى) وتناول في الاطار النظري نبذة عن حياة محمد بن فارس ونشأته ثم قام الباحث بتحليل مؤلفة "دمعي جرى" لمحمد بن فارس لفن الصوت بمملكة البحرين تحليلاً تفصيلياً لأجزاء الغناء وتوصل الى التعرف على أسلوب محمد بن فارس في صياغة هذه المؤلفة واختتم البحث بالتوصيات والمراجع وملخص البحث باللغة العربية والانجليزية.

Abstract

Analytical study for Fan Al-Sout composition "Dami'e Jerry" by Mohammed bin Faris in the Kingdom of Bahrain

Fan Al-Sout is an art appeared in the Kingdom of Bahrain specifically in the twenties of the century. The Bahraini Fan Al-Sout is a well-known art type in Bahrain that you may find in other places and countries, but it did not flourish anywhere as it was and is still flourishing in the Kingdom of Bahrain and the State of Kuwait. Fan Al-Sout occupies in the Kingdom of Bahrain a prominent place among the types of singing in our society compared to other societies, and perhaps its association with the public and private occasions celebrated by the Bahraini society had the greatest impact on its prosperity and spread. Preserving Fan Al-Sout in the Kingdom of Bahrain is considered a national treasure that forms the history of the people of Bahrain.

One of the most prominent Bahraini artists is Mohammed bin Faris bin Mohammed bin Khalifa bin Salman Al Khalifa, who summarized the elements of Arab culture and its basic components to inspire and develop the popular vocal art that reached his ears through the ancient origins of texts and melodies circulating in the Arab Gulf region.

Bin Faris was able to start with Fan Al-Sout from the base of the pure Arabic language which is distinguished with the selection of texts that are considered from the eyes of eloquent Arabic poetry, which represented the pinnacle of creativity in expressing the love and passion of the noble Arab knight at the height of the cradle of Arab Islamic civilization. Insomnia is what memorize and echoed from the poems of flirtation.

The researcher presented the research problem, the importance of the research, its objectives, research procedures and terminology, as he used the descriptive approach (content analysis) and dealt in the theoretical framework with an overview of the life and upbringing of Muhammad bin Faris. Then he analyzed the composition of Fan Al-Sout in Bahrain "Dami'e Jerry" by Mohammed bin Faris ; a detailed analysis of the parts of singing and came to identify the style of Muhammad bin Faris in formulating this composition, and concluded the research with recommendations, references, and an abstract of the research in Arabic and English.